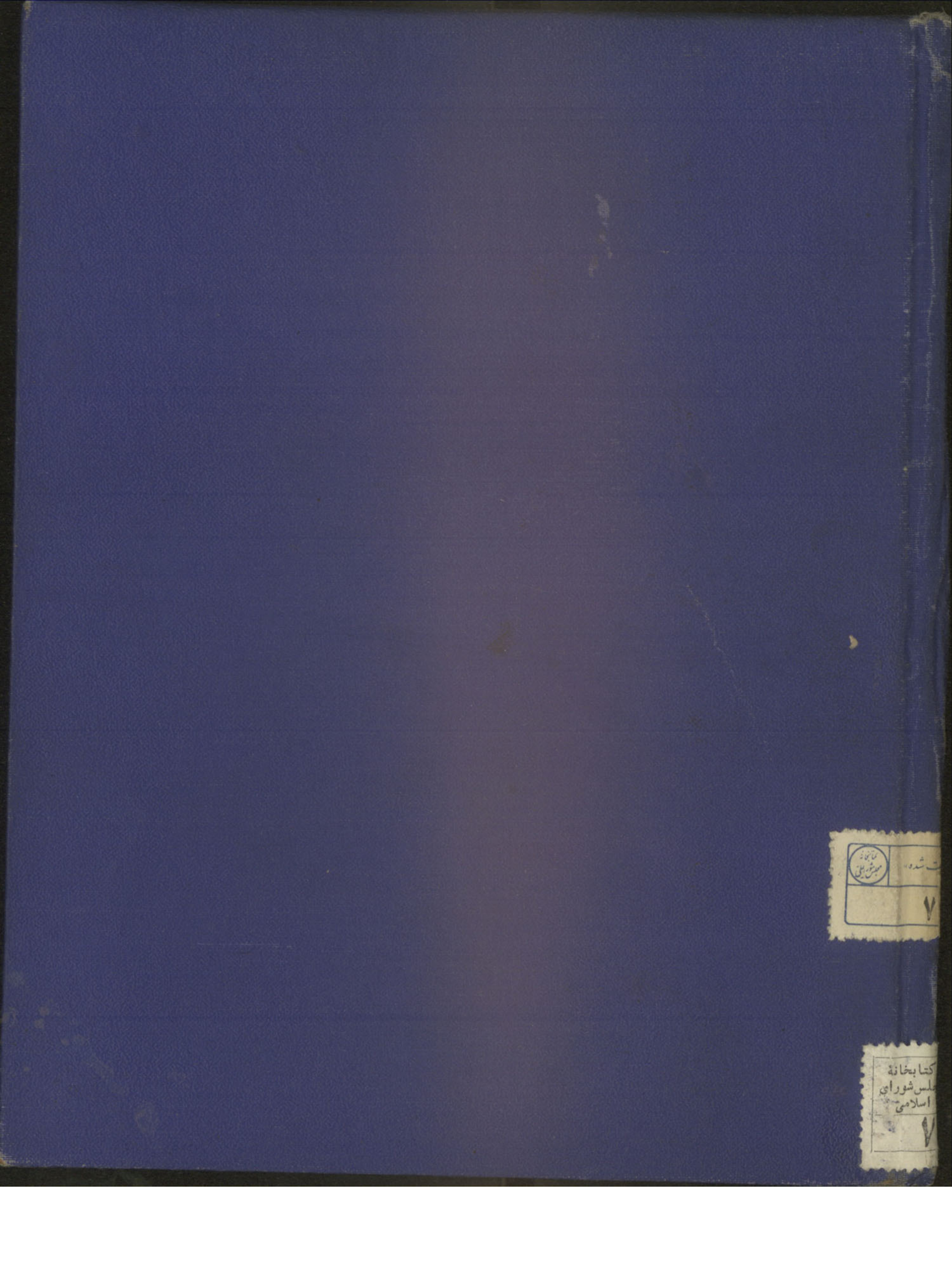
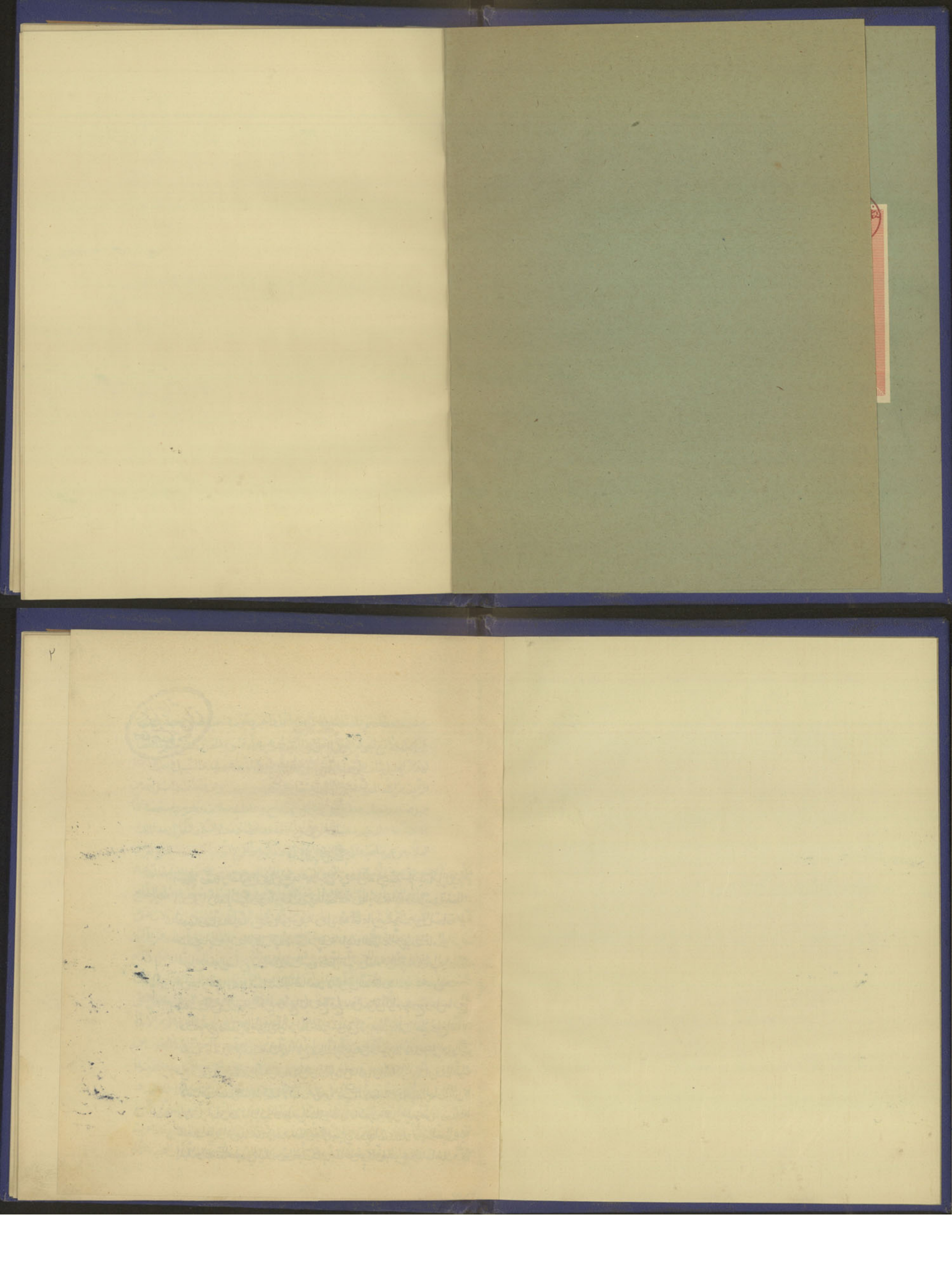


ـت شده»
۷
کتابخانهٔ
ـلس شورای
اسلامی
۷



بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
۹۶۸۳
۱۰۹۷
بازرسی شد


۲

هذه رسالة الشمس الصغرى
للشيخ العالم العامل الفاضل الكامل محمد
القيمي رحمة الله عليه
وبركاته وتحياته على
من اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
اعلم ان للعلم اصولا وفروعا ومبدأ ومنتهى وفروعا وخاتمة ونهاية ومهارة ودراية وتيقظا و
تفهيما وصدقا وتعليما وفن وفق للتوفيق فيه وعمل به لله تعالى عما يرضيه لا حث برق السعادة عليه
سبقت جنايب الخيرات والبركات اليه لا سيما شريف عامل هذه الصناعة الشريفة وانها من اشرف
الصنايع وخير البضايع لان الحكمة اخت النبوة ومحل الفتوة وكفاه من الشرف ان ينتهي اليها وان يصير
من احيا راهلها وهذه الصناعة لا ينالها احد الا بتوفيق الله تعالى وهدايته ومحض لطفه ومنه و
عنايته ولكن من لزم باب الكرام وقرع الباب فتح وولج وفي اسواق اكرامهم درج وعلى معارج اذ
اذواقهم عرج وحصل الوصول الى كل مأمول ومحصول بتوفيق اكرم مسئول فالهمة العلية تبلغ السالك
الأمنية فالحذر ثم الحذر فانك ايها الأخ لهذا السر الشريف من التأخير على الأقدام على العمل والتسو
من وقت الى وقت اضاعة الزمان وباب من ابواب الحرمان والعياذ بالله الكريم المنان ذي الطول
والاحسان فاذا حصل لك العلم بكشف الأكناف عن وجوه الحسنات الأحباب فاحرق الحجاب اليها ولا تكن كا
كالاشل الجبان ولا ثبات اذ ذاك يطعن السنان ولطالما سهرت بالليل اغنيهم حتى اذا وجدوا اما
شاهدوا غابوا فرحت وجدت من قصد مظان الحكم ليصير من ذويها قصد فهذه غاية النصيحة اهديتها
اليك والله تعالى خليفتي عليك وقد جعلت كتابي هذا عوضي كاني جالس عندك اخاطبك وتخاطبني

واحادثك وتحادثني وارشدك فيه الى اصح ما عمل واختير وجرب واعتبر فعليك بحفظه وصونه عن
غير اهله ولا تبع الجوهر الغالي في سوق الصدف فهو غير محله فتبوء بالخسران وتقع بالحرمان فالضان
لهذا السر الجليل يثاب على صونه الثواب الجزيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وسميت هذا الكتاب
الشريف سر الله المصون في علم المكنون يشتمل على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة واسئل الله من
جميل فضله واحسانه وجليل كرمه وامتنانه ان ينفع به عامله ومطالعه وتدبيره ومستمعه والناظر
فيه ومتبعه وان يجود علينا وعليهم بحسن الخاتمة ودخول الجنة دار السلام والنظر الى وجه الملك
العلام من غير سابقة عذاب في امن وعافية بلا محنة انه هو الكريم التواب اما المقدمة المسرة بقراب
الوصل بمعرفة الأصل قال الشيخ الأستاد عبد الحميد المصري رحمه الله تعالى اعلم يا اخي اماط الله عنك
غواشي الأدواء واعانك بالاطلاع على حقيقة الدواء ان مبنى هذه الصناعة موقف على تطهير الطبايع
الأربعة التي هي النار والهواء والماء والتراب وان هذه الحكمة الشريفة لا تقوم الا من ثلاث نفس و
روح وجسد فمن طهر نفسه وقدر روحه ونقى جسده وجمع بينهم بميزان الحكمة بلغ ما يعمله وعثر على كثير
ما كان يجهله فان الجسد ما دام وسخ فيه فهو حجابه وما دام الاحتراق في النفس وعدم القرار في الروح
فهما غير نافعين لما تريد الحكمة منهما وان كان فيهما بعض التأثير الطبيعي فهو اذ ذاك محتاج الى ما يضاف
اليه بعد الالقاء من المعدنين وهذا حرام في مذهب القوم فان مرادهم من صحة التدبير الخلاص الكلي
الذي به تتم المنفعة والعمدة في ذلك على دوام الصبغ الخالد في باطن الجسد وظاهره على مر الأبد لا
يحل لونه ولا يفنى كونه ولا يقل سريانه ولا يكل عن صبغ المعهود بما اضمر اوانه ولا يفوت عن
قلب الأعيان بصبغه زمانه اعلم رحمك الله تعالى ان النفس حجابها كبريتها الفاسدة المحترقة لما
تلقي عليه بشيء من خلطه مع غاية من الرشيد والروح نافر عن ملاقية النيران وما ارسلت عليه و
الجسد ما دام غبيطا غير منقى لا يقوم بشيء من خلطه مع غاية من التربين الساريين المطهرين والصبغ
حقا ولولا ذلك لكان هذا السر حاصلا بغير تدبيره مؤثرا تاثيرا كليا غير محتاج الى علاج فاذا عرفت
ذلك ولحكمته علما وعملا فلا بأس بان تأكل من مبادلته القريبة حتى يتم لك الأسرار العجيبة والأمور

الغريبة والله تعالى هو الموفق لما فيه صلاح الامور فصل في معرفة الحجر المسمى بالهيولى المشار
اليه وهو الحجر المكرم وما هو من لوازمه وفروعه وتبيانه ويسمى هذا الفصل بالسر الجليل والخبر الجزيل
اعلم وفقنا الله واياك لما تحب وترضى من القول والعمل وعصمنا واياك من الخطاء والخطل ان هيولى الحكمة
وحجر هذه النعمة استفاضت فيه اقاويل الحكماء بانه حجر وليس بحجر مثلث الكيان مربع الكيفية اما
بتثليثه فهو من نفس وروح وجسد واما تربيعه ففيه الاربع طبايع مجموعة وانه في الاجساد
لا يشبه الحجارة وقد اعتملت منه الدنيا بدلك بالارجل ويطاء على البرد الفالج وهو في جبال الهند
مركز دفيب العنى والفقير وهو معكم اينما كنتم يعرفه الحكيم ويعمى عنه الجاهل اللئيم وهو السراج
الوهاج والبحر العجاج ومن مجموع طبايعه الاربع تكون عينه ومعدن الحيوان الشريف والمحل اللطيف وهو
ذو الرتب الثلاث حيواني معدني نباتي فيه بتدبيره الخاص الملوكي فيحصل من ذلك مادة تقوم بها
الاجساد المنطرقة على عيار المعدنين الذهب والفضة وذلك قد يوجد بها هذا الحجر بالقوة فيظهره التدبير
الى الحقيقة في الخارج ومن غيره لا تكون الاصباغ ثابتة عند الامتحان فالحظ بنور طويتك وجوهر
سر بيتك ماهيته وذاته وليكن ذلك منهاجا الى هذه الطريقة وموصلا الى رتبة التحقيق والحمد لله
قال سيد الحكماء وقطب سادة العلماء نبي الله المثلث بالنعمة المؤيد بجليل الحكمة هو من الهرامسة
ادريس عليه السلم لبعض تلامذته يا بني خذ الصخر الاسود من جبال الهند وهو مذكور في الكتب القديمة
فاظهر ما كان باطنا وابطن ما كان ظاهرا ففي ذلك ثلثة الوان الأول سحابي رقيق الثاني سلج
غبيط الثالث ياقوتيه حمراء في حمرة صماء لقد وصلوا اليها ابناء الحكمة ايقنوا بالغناء وقال
ادريس في كتابه عين الحيوة ايها الملك يوذرس اما خذ عاجل الفتق في اظهار هذا السر الذي اوصى
الله موسى بن عمران بكتمانه وان يتقدم اليه في ستره اشد التقدم ولولا ذلك لتعطل الكون
وبطل غالب الصنايع وضاعت مصالح العباد كزمان يوسف الصديق بن يعقوب عليه السلم
قال سقراط الحكيم وهو المبرز في الحكمة انظر الى الجبل الصغير الذي بطور سينا بالقرب من
البحر الذي عن يمينه وشماله كهفان فاصعده فانه فيه وفي جبل تجاهه جميع العقاقير الذي اغنتك

من الزيبق والمغنيسيا والشادنج وفيه ايضا ماء عين عذب اعذب من الماء الذي اذا سقيت منه
الشجر ينبت ويظهر ثمره وقال جابر في كتاب الرحمة ليس يكاد توجد هذه الصنعة على التمام و
الكمال الا في الحيوان المشاكلة ارواحه اجساده وجودة التي بهما واتحادها وكذلك كثرة صبغها وقالت
ايضا في كتاب الرحمة ان العزيز القوي من الاعمال والهيولى المشار اليه الذي ذكروه وفضلوه و
مدحوه وكتموه ينبغي ان يكون من العالم الصغير لاجتماع قوى العالم الكبير فيه واعلموا ان ما في
العالم الصغير اقوى واكثر واجمع فطوبى لمن عرفه ودبره بتدبيره الخاص فهنالك تشرق عليه شمس
السعادة ويصير من اهل السيادة وقال في كتاب الوزن الخمسة قال الحكيم اكنميدرس ابتهاج
طيطمادرس نحاس الحكماء رطب كثير الرطوبة وكنت قد اخذت رطوبته حتى بقي الجسد اسود ليس فيه شيء
من الرطوبة ثم ترجع الى الجسد بالميزان الحكمي والمنهاج الكمي فتولد من الابوين مولود وهو كهف الاقطاب
والنعم العزيزة وقالت مارية اليونانية حجرنا واحد والحق اقول انه مطروح في المزابل ولكن يعمل
حتى يخرج روحه ويظهر ثم ترجع روحه اليه وتسكن فيه وهو سر عظيم مكتوم عن السفهاء و
الحمقاء فينبغي ان لا تفشوه وان الله تعالى اكرمه وهو في مكان لا يباع وكل احد يطويه برجله لست
اقول لكم من تلقاء نفسي ولكنني اقول لكم ما امر الله تعالى به موسى بن عمران عليه السلم وعمله وهو الحجر النطرون
وهو الذي يمسك الاصباغ ويوجد في بعض البرابي منقوش ما هذا شكله ح مرمحج

فقلت صور هذه الحروف وترجمت بالعربية فكانت ما عبارته خذ الشجرة التي تنبت على جبال الاعتدال
ثم فرق بين مائها وجسدها وقال بعض الحكماء ان من غير الطبيعة الروحانية منه لا يكون شيئا ولا صبغ
تام فاعلم ذلك ترشد وقال هرادريس ان الحجر قد خرج مع ادم عم ودخل معه في قبره فابال هؤلاء
الذين يدبرون بيض الدجاج ويزعمون انه الحجر الموصوف بالصفات الحميدة لقد ضلوا واضلوا
ضلالا بعيدا وارجوا يا اخي ان يفهمك الله اياه من بياني هذا الواضح والكوكب اللايح الذي لا
يخفى نوره الا على اكمه البصيرة قال الشاعر في المعنى ٭ ظهرت حقا فلا تخفى على احد ٭ الا على
الكمه لا يعرف القمر ٭ لكن من جهل شيئا انكره فهذا اوضح من الشمس لطالع اذ لا يشك

فيه عاقل ولاينكره الا جاهل بعيد عن الحق اعمى لايعرف الاسم من المسمى والله الموفق المعين والحمد لله
رب العالمين فقد انتجز الحال في تعريف هذا الحجر الشريف وهو الحجر المكرم المشار اليه المفهوم
المعلوم المعول في المهمات عليه قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز ولقد كرمنا بني ادم وحملناه
في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقال تعالى وشجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين فمن عرف هذه الشجرة ورفق بها في التربية وحسن
السياسة اينعت له الثمرة وجنا الجنتين دان فباي الاء ربكما تكذبان وهذا الحجر سمي بالمكرم
لاكرام الله تعالى له وقيل سمي بالكريم لتكرمه بالخيرات لعامله لان اسم استعير له صفة الكرم من
حيثية ذاته بعد احكام ايانه والله تعالى الموفق لما فيه صلاح الامور بمنه وكرمه الباب الاول
في العمل الاول المسمى بالمصاعد العلية في الصناعة الالهية اعلم يا اخي رحمك الله وايدك ببركات
الحكمة واسبغ عليك سحائب النعمة ان اصل هذا العمل وحي من الله تعالى الى ابينا ادم عليه السلم
قال الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وورد ان الله تعالى قال لادم عليه السلم علم الصنعة شيثا فانه
ولي من اوليائي فامتثل امر الله تعالى وعرض ذلك على شيث عليه السلم وقال يا بني ان الله تعالى
امرني ان اعلمك الصنعة فقال احب ان يلهمني قولك من عبادة ربي عز وجل فقال له ادم عليه السلم افعله
اياه في اقرب مدة وتوارث علمها الانبياء والحكماء الواصلون والعلماء المتقون الى يومنا هذا الى
قيام الساعة امة بعد امة وجيل بعد جيل فاعرف قدرها صار اليك ولا تبح به تندم واكتمه تسلم
ويسمى هذا العمل الاول الذي كتمه الحكماء عن ابنائهم لانهم لايتكلمون على تدبير الحجر من اوله الا بعد امتزاج
الطبايع الاربع بعضها ببعض وتصير ابارنحاس فحينئذ يسمونه بالحجر وهو مبدا عمل النصف الثاني
نهاية عمل النصف الاول فافهم ترشد ان شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله تعالى تاخذ على بركات الله
تعالى وعونه من الحجر بعد نزول الشمس في برج الحمل وهو زمان الاعتدال الربيعي رطبا غضا طريا
ابن يومه من اعلى الجبال لا احذره البرص في ذاته وتوعيه في القراع الى تلتهن وتركبا نبيقا وتشد
الوصل بالقادوح وسياتي عمله في تركيب الاوصال وتقطره بالرطوبة وسياتي عمل الرطوبة اخرا فاذا

حصل من الماء الابيض ما تعرف انه يكفيك للمركب وهو ستة ارطال او اكثر ثم تاخذ من الحجر طوبا
تدقه حتى يصير مثل المرهم وتعيد الماء القاطر عليه وتعفنه ثلاثة اسابيع وهو انك تجعل في كل قرعة
بقدر رطل طري وتجعل عليه الماء ثلثة امثاله وتجعل في كل قرعة انبيقا اعمى وتشد وصله ربكا
وتدفنها في حوذة الزبل وتغير الزبل كل اسبوع فاذا فرغ التعفين تغير الانبيق اعمى وتركب ذات
الانبوب وتقطر الماء وتطهره بالتقطير سبع مرات بالرطوبة بان ترده على الارضية المكلسة في
اتون الزجاج ويكون الماء اربعة امثال الارض المبيضة ثم ترفع وتحرز عليه بان تكون قنانيه
مختومة بالشمع في مكان بارد لا يصل اليه غبار ثم بعد ذلك يقطر الدهن باليبوسة وسياتي عمل
اليبوسة اخرا ثم تاخذ الدهن تفصله وهو ان يصير هواء ونارا وتطهره الماء الذي تستخرج من
الدهن سبع مرات كما فعلت بالماء الابيض وترفعه وهو الهواء في مكان تحت الارض لئلا تتصل اليه
الرطوبة من الندا فيفسده فاحترز كل الاحتراز الفصل الثاني في تدبير الارض وهو المسمى
عطالب الحكماء ومعارج العلماء وهو ان تاخذ من الارض التي قطرت عنها الماء والدهن ما شئت
وتجعلها في القرعة بعد سحقها بالماء الابيض وتركب على القرعة الانبيق وتقطر الماء عنها وتخرج الارض
وتسحقها وتزنها كالاول وتعيدها للطبخ والنار اللطيفة التي هي اصل الحكمة وتخرجه وتعيده كالاول
فانها تتضاعف وكلما كررت العمل الى السبعة تتضاعف حتى يكون خروبة على رطل ابق ومن الابق خروبة
على قنطار من اي جسد شئت فتنفذ درجة البياض فاحمد الله تعالى على انعامه واحسانه وكلما كررت
حلها وعقدها وعودها ما قطر منها عليها ازدادت طرحا والتقى الى ما لا نهاية له والسلام
الفصل الثالث في تدبير الحمرة المسمى بالسر الاتم والخير الاعم وهو ان تاخذ ارضية الدهن التي
قطرت عنها الهواء فانها تبقى في اسفل القرعة متحسلة وهي النار فتجففها في الشمس يوما فان اذا اتمها
حرارة الشمس تشتد فتحركها بالفهر على الصلاية والسحق ثم سقيها من الماء الابيض المطهر يسيرا وهو
قدر نصف تسع وزنها واجعلها في قارورة وشد وصلها واودعها نارا رمادا سخن حتى يجف جيدا
ثم تخرجها وتسحقها وتسقيها كالاول سقية تكون بمقدار ما يحتاج اليه لئلا يمنعها فتعود وتعب

تنشيفها تفعل به كذلك ثلاث مرات ثم تسقيها وتجعلها في قدح التشميع وتشد وصلها وتجعلها على نا
رمادها وتيرا ادنيه من النار الاولة قليلا على حكم التدريج فانه تقع منه شيا على اعلى القدح
ويبقى الاسفل منه شي فاذا برد اجمعه ورده على ارضية ثم اسحقه واسقه واعده الى التشميع
كالاول وزد ناره يسيرا حتى ينشف فدبره كذا سبع مرات فانه يجتمع بعضه ببعض فاخذه باللطف
فسقيه وتشويه بنار ضعيفة خلاف الاول لانه تلطف الى الغاية وتذهب منه الصنعة الحرارة وهو
العقد وتصير زهرة يتلالا وهو النار فقد كمل اربعة اركان الارض البيضاء وهو الجسد المنقي
والماء المطهر وهو الروح الابيض والهواء وهو النفس والماء والدهني الناشئ عن الارض السوداء
وهو النار المجمدة فاحمد الله تعالى واعمل بهم ضرا تجده الفصل الرابع في التركيب والجمع وهو
المسمى بعين الكمال وسر الجمال اعلم رحمك الله وافاض علينا وعليك من انواره وسر اسراره ان
هذه الطبايع الاربعة المطهرة اذا جمعت تمزيجها فمن هنا تسميها الحكماء بمغنيسيا وابارنحاس
ولها الف اسم عندهم فاذا القيتها وهي على سواد كالسواد الاول درهم على خمسة من القمر سودة
سوادا حسنا فضيف بمثله من الذهب صباح وما احلى هذا السواد الذي يكون بعد البياض والحمرة
وسياتي ذلك في الباب الاكبر في محله ان شاء الله تعالى وهذه مبقلة قريبة فكل منها حتى يتم عملك وهو ان تاخذ
من الماء المطهر الابيض ومن هذا الدهن الاحمر جزئين متساويين تخلطهما في قارورة وتشد وصلها وتجعلها
في الشمس او الزبل او رماد سخن ثلثة ايام بلياليها حتى يزدوجا ثم تاخذ من الجسد الكريم المطهر الابيض
جزءا ومن النار ربع جزء ومن المائين المزدوجين نصف جزء ثم تاخذ الجسد والنار وتسحقهما على صلاية
زجاج بفهر زجاج وتجعلها في قرعة وتسقيها بالماء المخلوط في شمس حارة او على رماد حار وتشد وصل
الانبيق الاعمى على القرعة بزاوجا ثم تعمد الى قدرة فخار تملاء ها نخالة مدقوقة بماء على نار ضعيفة
وتعلق القرعة في النخالة وتشد فم القدرة على القرعة بلباد فاذا نخل الدواء تعقده في رماد سخن
برفق وكياسة ولطف ثم تدخل عليه من الماء مثل الاول وتحله كالاول سبعا فاذا دخل الجسد
على النار جزءا كاملا اثل الجسد فتحل وتعقد كما ذكرت لك ثلث مرات وان كان نصف وزن الجسد فسبعا

واذا اكملت هذا السر الخفي الاعظم فاحمد الله تعالى واشكره نحو وتر منه على رطل ابق يعقده احمر ومنه خروبة
على رطل اي جسد شئت يصير ابريزا لايحوله ابدا الا مرباخضرته وقد ذكر لي من اثق به من الاخوان انه
اخذ من عمله ربع واحد على رطل ابق عقده احمر ثم اخذ من الابق واحدا فالقاه على رطل من الاسرب صيره
زعفرانية صفراء والقى من الزعفرانية واحدا على رطل من الاسرب اقلبه كيانه ذهبا ابريزا وكان الله قويا
عزيزا والناس كثيرا يختلفون في التركيب في المادة والتدبير فانهم متفقون فيه فاعلم ذلك قال خالد بن يزيد
يا طالب الحق لا تعدل عن الحجر ودبر الحق واحذر صنعة الدبره واطلع الى الجبل العالي بركوة
تجد زاخا عليها الريش كالوبره فاقبض ما قد تهيا منه واسحقه واسكنه ضمن جلال الطرق في الحفر
حتى اذا بلغ التعفين مدته قطره بالرفق ليس العين كالخبره واصل من الارض بعد تفصلها
من الهواء ثم لا تملل من الضجره وعدل الوزن عند الجمع ان له ميزان اختلفت فيها العقول والفكر
فالجزء ارض ونصف الجزء ماء وهواء واربع نارا فلا تسل عن الخبر وحل واعقد وكرر عقده فترى
يهدي اليك كنوزا غير معتذر الخاتمة المسماة باقصى المقاصد بغية كل قاصد في تدبير الكبير وطريق
الجادة يليه فصل الاواني وما يحتاج اليه من العمل وسياتي ذكر عمله ان شاء الله تعالى قال الشيخ
عبد المجيد المصري رحمه الله تعالى فاذا صارت الارض بيضاء والماء ابيض فطهرها بالتدبير المتقدم ذكره ثم
خذ هلجيئنئذ وقطر عليها قطرات من غير الرطوبة الاصلية الموزونة للتزويج فافهم بل هو من الماء الاصفر
الذي هو الدهن ثم جزءا من الماء الابيض بعد طلها دهن وجزءا من الارض البيضاء المشار اليها وتخلط كلا منها
بالاخرى كما يخلط الماء بالتراب وجود سحق المركب نهارا كاملا ويترك ليله على الصلاية لتتخمر واذا كان
من الغد يحط في اناء معلق وذلك قرعة طولها اربعة عشر اصبعا ولها غطاان احدهما بميزاب وتركب
عليها الغطاء الاعمى ويشد وصلها بالحر والاشراء المعمولين جزء من الاشراس وتسعة اجزاء من الجبس ويعجنان
بالماء القراح ويمكنان بالفهر حتى يكونان كالغراء وبعد ذلك يستعمل لشد الوصل فاذا جف الوصل
يعلق في قدر فخار ويركب القدر على كانون مدور مهندم ويجعل له كوتين عن يمين الباب ويساره
لخروج الدخان ويكون فوق القبة نقب صغير ويوقد تحت القدر بفتيلة وزنها ربع درهم ويوقد بزيت

فلسين ومقداره كل يوم الخ ددهم ويعتبر حرارة الاناء ان لذعت راحة اليد من قبة الانبيق فارفق
الفتيلة ويكون رماد منخول وهو رماد فحم قدر اصبعين وتعلقها في القدر والغرض في ذلك ان تكون
النار كحضانة الطير بعرضه ويستمر هذه النار مدة اربعين يوما بلياليها ودع يبرد وفك ووصل با
بالرفق بالخل السخن لئلا ينكسر الاناء فاذا صار لونه كالكحل فقد صح المزاج والازدواج فبرّد يوما
وليلة قبل فتح انائه ثم يخرج ما فيها ويسحق نهارا كاملا بعد ان تقطر عليهم كما تقدم من ماء
هرمس اعني الزيبق الغربي وهو الماء الابيض المطهر ثم يعطي من الانثى جزء كاملا وتجعل في انائه ثم يعاد
الى القدر والوقود والفتيلة تزاد في هذه الدرجة الربع والمدة كالاول فيخرج بعد تبرده على
العادة ويسحق جزء ثالث يوما كاملا ويزاد النار على الثانية الربع والمدة العادة فانه يخرج في
الرابعة محلولا فبرّده ويفك الاعمى والحذر الحذر ثم الحذر من شم رايحته فانه يقتل الانسان فيجب ان
يكون في انفك قطن فيه دهن بان ودهن بنفسج ويتم فك عند فتح انائه ليمنع غائلة الرايحة
ثم تركب ذات الانبوب وتقطره بالرطوبة الى ان يفرغ القاطر من غير عنف ولا اكراه فتحفظ القاطر
وتلف عليه الشمع والقطن ثم يعطي الثاني في اسفل الاناء جزءا خامسا من الانثى ويسحق كالعادة
ويعاد الى انائه ويقلب القاطر عليه وتوقد تحته النار الاولى وهي النار الحضانة سبعة ايام
تعفين ثم تبرد ويفك الاعمى ويركب ذات الانبوب ويقطر كالعادة ثم يعطي جزءا سادسا سابعا
وثامنا وتاسعا وعاشرا والتعفين بكل جزء اسبوعا والتقطير بعده وفي كل مرة يعاد القاطر عليه
بعد ان يعطي جزءا كاملا من الانثى البيضاء فاذا تكاملت الاجزاء العشرة يعاد الماء جميعا على
الارض ويقطر بالرطوبة سبعا من غير تعفين ثم يقطر الماء وحده سبع مرات ومهما ثقل في الاناء بعد
سابع مرة ويرمى وحينئذ حصل الاناء الذي فيه الماء بالصاروج ثم تحفظ عليه ويلف بالشمع والقطن
ويرفع في عليته ويجعل في مكان يقيه الحر والبرد ثم يؤخذ الثقل ويسحق ويجعل في اثال الفخار مدهون
طويل له رقبة ثم يجعل على نار لينة جدا يوما كاملا وليلة وهو رماد حار الى ان تذهب رطوبته كلها
وتنقله الى نار اشد منها وهي نار التارة ثم الى نار الزبل وحده في الفحم مخلوطين فاذا كان اليوم الرابع



تعد عليه يوما وليلة بالفحم ثم في اليوم الخامس بالشعلة اللطيفة وتدرج النار الى يوم السابع بالتصعيد
وتشد ناره الى ان يصعد الاكليل وهو ابيض منسحق فهو السم فيلقى في الاناء مع الماء فاذا انحل
فيه ركب الغطاء ذات الانبوب ويقطر مرة واحدة بالرطوبة وهي اخر التقطيرات ثم يقسم الماء تسعة
اقسام ثلثة منها في اناء واحد وستة في ستة او اثني قوارير ويؤخذ من الجسد المعمول وهو مثل
تسع الماء ويضاف من الرماد قليل ومن الاكليل وهو مختلف فيه فمنهم من يقول ربع الجسد وقيل
ثلثه وقيل نصفه وقيل مثليه قلت بل نصف تسع الماء ثم يجعل الثلاثة اجزاء من الماء في قرعة ثم يوضع
على نار لينة حتى يضطرب الماء فتلقى فيه الجسد الجديد الرماد بعد ان يسحقها جيدا ناعمين ويشد
وصل الاناء كالعادة ويعلق في القدر ويوقد تحتها نار السراج كاول درجة فانه يسود في سبعة ايام
ويستمر على السواد اربعين يوما ومن هاهنا اكسير البياض فيلقى منه واحد على الف من العبد يعقده
منحما لا منطرقا فيلقى من الالف واحد على الف من الزهرة والقلعي ويحل ينقلب فضة خالصة انشاء الله
تعالى وان القي هذا الاكسير على الاجساد صيرها اكاسير يلقى منها على غيرها تقوم ثم يقسم هذا الاكسير
على نصفين فالنصف الاول العمل البياض وقد حصل فبالغ هذا الحد فلو سقي من ماء هرمس كبارة الارض
ماردى ففي كل حل وعقد يزداد الى ما لا نهاية له واعلم ان الارض المقدسة المطهرة منها يكون عمل
اللؤلؤ والجوهر اذا القي منها مثقال على الف مثقال من البلور او الزجاج المذاب في النار قلبها لؤلؤا
او جوهرا اذا كان منعقدا وان كان محلولا فاذا حمي الزجاج او البلور وادخل حمو ونقط عليه من
ذلك الماء المحلل صيره كما تقدم ذكره فاحفظ بر رصد في مكامل البلور او الفضة واما النصف
الثاني فهو الذي يزرع فيه ذهب القوم وصنعة ذلك هو ان يسقى جزءا من الاجزاء الستة
الباقية ويعفن اسبوعا الى ان يشرب الماء فانه يصير فيه الغبرة والتطويس ويعطي جزءا ثانيا
ثالثا ورابعا وخامسا وسادسا وقد كملت العشرة ويشد الاناء في كل مدة والنار نار الحضانة
فانه يتلون كثيرة وكل يوم يصبغ البلور على لونه والنصف الثاني هو الذي يزرع فيه ذهب القوم
كما تقدم ويستقر على الحمرة الا انه عند السادسة يستمر بنار الحضانة خمسة وثلثين يوما ثم يترك حتى

يبرد يوما وليلة ثم ينقل الدواء الى اناء اخر وهو اناء التصعيد يكون في قبة الغطاء ثقب صغير مسدد
فيوقد تحته بنار اللهب ثمانية واربعين يوما وثلاث ساعات فانه يخرج احمر فرفيريا يلقى منه
الواحد على الف من الانق يعقده اكسيرا يلقى منه واحد على الف من الفضة يصيره ذهبا انشاء الله تعالى
وان اردت رفع هذه الدرجة الاكسيرية تخذ من هذا الاكسير مثقالا ومن الذهب البرادة ثمان
مثاقيل فتذيب الذهب في بوط فيكون سبع مثاقيل من الذهب والمثقال الثامن يكون ورقا
تلف فيه الاكسير وتجعله في جوف شمعة وزنه مثقال ايضا وتلف من فوقها ورق رقيقة فاذا
دار الذهب فالق فيه ذلك المثقال الملفوف فاذا دار وسحق من العبد ثمانية الاف مثقال ويكون
مغسولا نقيا بما تعلم من الغسولات وان كان صنعته هو اجود واقلبه على الذهب الذايب بطانه
حارا على حار فان الجميع يرجع ملغمة روحانية فانزله يبرد واسحقه بالرفق واللطف في هاون
زجاج ونقط عليه من ماء الراس وهو الدهن الاحمر المطهر او من ماء الطبايع الاربعة الملزمة
المحلولة او من دهنة روح الارواح الممزوجة بثلثها او نصفها من نفس الانفس المطهرة المفسوخ
ذلك بنار الرطوبة او في الرماد فافهم هذا الحل ترشد فانه لم يذكره احد في كتاب بل لم يتجاسر حكيم
على كشف ذلك بتصريح هذه العبارة لولاء ان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وتسحقه وتنقط عليه نقطة في مكان بعيد من الغبار حتى تشرب الثمان
دراهم الذهب درهمين من اي ما كان من هذه المياه الشريفة وقد ارتفع هذا الاكسير الجليل فالق
منه درهم على الف من الرصاص تقلبه ذهبا حائفا يتحمل الزيادة ولا ينقص من محكه والوزن شيء
ثم افرغ عليه درهمين سحقا وتنقيطا ايضا من دهن روح الارواح المحلول وادخله حل مادية
او الكسكسو او بطن الشهباء الى ان يكمل انحلاله ثم اعقده في قدر الرماد وقد صار اكسيرا راسا
فان سقيه من ماء الراس ايضا وهو الممتزج بروح الارواح درهمين ثانية سحقا وتنقيطا
وادخلته الحل فحللته وعقدته ثم اعدته الى التسقية والحل مرة ويكون ذلك على حرارة النار
اللطيفة او في شمس الحار والهاون مطين بطين الحكمة المتقدم ذكره ليحمل الحرارة فانه يصير

هذا الاكسير مرة الى سابع مرة فيصير سم سم سم سم سم سم سم يلقى منه الواحد على الف من
الزيبق يصير ذهبا احمر في الوقت ومنه واحد على الف من الزيبق يصير كذلك وهكذا الى
سبع مرة منه واحد على الف من الرصاص والنحاس والفضة والقصدير يجعله ذهبا خالصا
حائفا والله الموفق المعين وان اردت ان تضاعف هذا الاكسير الاول وهي الدرجة التي
صارت بها الفضة ذهبا وهو المذكور انفا فخذ جزءا من الذكر وجزءا من الانثى وتعفنهما بنار
الحضانة وسوق التدبير كالاول بعينه على الترتيب المذكور الى ان يكمل التقطير ويصعد الاكليل
ويشرب الماء ويلقى فيه الاكسير فيصير الكل اكسيرا صابغا من يومه فاعد هذا العمل عشرين مرة
او اكثر منه فانه يزداد طرحا يلقى الواحد منه على ما شاء الله تعالى وان اردت مبقلة قريبة تقوم
بك الى ان يتم لك ما تريد خذ من الغمام المرخم ثلاثة اجزاء ومن النار جزءا ومن التراب الزكي جزءين
ومن الماء اربعة وجيد خلطهم وادخلهم في قارورة وادخلهم حل الكسكسو فانه يحللهم فاعقدهم
في قدر الرماد فاذا انعقد الق منه واحدا في مثله من الذهب المورق ملفوفا عليه على اربعين
من الفضة او اي الاجساد الناقصة فان خرج حائفا في محكه ولونه فزده عشرين ايضا فانه يصير ذهبا عيار
اربعة وعشرون قيراطا فكل منها حلالا طيبا الى ان يتم لك ما تريده واعلم انك اذا اردت هذه
المبقلة والتركيب حرارة بان تجعل من الذهب اربعة اجزاء ومن الهواء وهو الغمام ستة اجزاء
ومن التراب جزءين على الاولى ومن الماء اربعة اجزاء وادخلهم الحل فان حللتهم وعقدتهم
ارتفعت هذه المبقلة وصارت من الرؤس الكبار فاعلم ذلك والسلام وان كلست بواحد
عشرة من الذهب في مكحلة مطينة منشفة بالدمس المحجوب ليلة ثم الق منه على الرصاص
صيره ذهبا حائفا فهذه اسرار شريفة ذكرتها لك ايها الاخ ولم يحوجك الى ان تنظر في كتاب
غير هذا الكتاب ولا ان تسال عليه احدا من الاصحاب فترحم علي وتصدق عني اذا ظفرت بما
امليته لك ورايت فيه الصحة والصواب واحسن الى خلق الله تعالى كما احسن الله اليك وانعم
عليهم كما انعم الله عليك واياك والتكبر على خلق الله وعدم الرافة وازدراهم فتهلك يقينا والعياذ

بالله فانما اهلك ابليس خبثه وقارون كبره وعجبه واتخذ بما اتاك الله تعالى الى ذى العرش
سبيلا واجعل الصلواة والسلام وسلام الله عليك فصل في تركيب الاوانى وما يحتاج
اليه من الحل والعقد والدفن والتقطير وما ينبغى تدبيره بتقطير الرطوبة تاخذ قدرا ثم تملا
فيه نصفه ماء وتعمل على القراع لبادا او خرقة قطن وتخيطها عليها بخيط قويا وتعمل
الحجر فيها وتشد وصلها بالصاروج وتعملها في القدر وتكون تحته يسيرا وتكون قد عملت
صليبا صورة غطاء وفوقه لباد بحيث تكون الانابيق مكشوفة باردة وتوقد تحتها بالحطب
الى ان يغلى الماء قويا ويقطر ماء الحجر بروص مستمر على ميزان القطر وتكون القوابل مشدودة
الوصل مع ميازيب الانابيق وتتعهد الماء الذى في القدر كلما نقص تزيده ماء حار والحذر
من المياه البارد فانه يكسر الاناء من ساعته فاذا فرغ القاطر وهو ابيض بر رفع من القدر وفرغ
وتكشف القراع وتفعل ذلك بسياسة وتقلع الاغشية عنهم وتغير الاوصال وتشد بالملح
والرماد المخدومين والسلام تقطير اليبوسة تغربل الرماد الحمام وتدفن فيه القراع كما كان و
ترفع الغطاء اللباد وتغطى حطب الجزم وتوقد تحت القدر الى ان يقطر الدهن الاحمر ويدن
النار مستمر القطر الى ان يقطع ترد القدر وترفع عن القراع وتخرج الارض وتحفظها من
الغبار ثم تعيد ارضا طاهرة وتستخرج كالاول حتى يحصل ما تريد من الماء والدهن صفة قبر
ما ريد للدفن تحفر حفرة الى الركبة وتفرش فيها اللباد وتعمل القرعة العمياء المشدودة الوصل
بالصاروج بعد ان تعمل القرعة العمياء فيها المعمول على اللباد وتكبس عليها شيئا وتقلب
الزبل المخلوط بزبل الحمام وتدكه حول حفرة بعد ان ترفع عن القدر المكبوب عليه لتكون الحرارة
بتاثيرها وتغير الزبل كل اسبوع وترطبه بالماء الحار المغلى في وسط الايام تصب في الاقصا
الفارسى الاربعة التى في جوانب الحفرة وان حجرت فوقه برماد وطين وزيته فوقه
دهنا خفيفا ليكون اقوى واسرع في الحل والتعفين والسلام صفة حمام ما ريد له عدة
طرق احدها ان تحفر حفرة وتعمل فيها نصف مطر ملان خل ثقيف نظيف وتعلق الالة التى

فيها المعمول مغطاة بغطاءها اعنى مشدودة الوصل بالشراس وشعر وتعلقها بشعر بنى ادم فاستواه
بهم في الخل وغيره وتشد راس المطر قويا وتدفنه في الزبل الرطب فانه يكون تحليل عظيم واخرى
تملا مطرا ماء نخالة الى ثلثه وتعلق الالة وتغطيها بلباد من فوق وكذلك الالة تجعل على
راسها من فوق جلدة رقيقة وتربط بخيط من شعر وتباشرها بنار خفيفة وتزيد الماء كلما نقص
ماء سخن من ثقب في كتف المطر صفة حل الكسكسو لكل من الملاغم والاكاسير وهو ان تاخذ الاناء
تملاها نخالة وتحط المعمول في وسطها وتوقد عليه سبعة ايام فانه يحل ولا بد ان تجعل في
غطاء القدر الذى فيه الماء بخشا وتشده فاذا نقص الماء تصب عليه ماء سخن لئلا ينكسر الاناء ايضا
ايضا صفة اخرى في حل الكسكسو ان تعمل كانونا متسعا وتعمل عليه قدرا من نحاس او فخار وتعمل على فم
القدر مطرا مثل الزبل الصغير بعد ان تخرق قعره وتعمل من فوقها ليفة وتاخذ نخالة مبلوسة بالماء
تدعها فوق الليفة وتحط الدواء التى تقصد حله في وسط النخالة وتعمل على فم قدر نالحر فيه
فتثقب القدرة ثقبا رقيقا يتصرف منه البخار وتشد وصله بالصاروج وتثقب القدرة التحتانية
من جانبها وتجعل فيها ماء الى ثلثيها وتوقد تحته النار صفة حل الكسكاس تاخذ قدرة تملاها
ماء وتركب عليها قدرا كالكسكسو وتشد الوصل بين الاناء وبين الدست وتملاها نخالة و
تجعل المعمول في وسطها وتوقد عليه سبعة ايام فانه ينحل ولا بد ان تجعل في غطاء القدرة التى
فيها الماء بخشا وتشده واذا نقص الماء تصب ماء سخنا لئلا ينكسر الاناء القرع التى للتقطير تكون
القرعة تنكح الانبيق ويكون الانبيق ذات خندق والذى للطبخ يكون الانبيق ينكح القرعة
لان البخار يصعد الى القبة الانبيق وينحدر الى الزير وبعد تكون القابلة ابدا مشدودة الوصل
واذا كانت القرعة تباشر النار تكون مطينة بطين الحكمة وهو طرم سيفك فالطاء طين و
القاف ماءة درهم والراء شعر الراس المقرض والميم عددها والسين ساس الكيان والياء عددها
عشرة والفاء والكاف اعنى عددها عشرين درهما وتضيف الى ذلك اربعين درهما من الرمل
الابيض وتخمره بالماء يومين وليلتين وتدقه دقا جيدا شديدا واخدمه بالدق كثيرا واستعمله

للبواتق السبك والنيران التكليس وغير ذلك وان كانت القرعة محجوبة بالرماد في تقطير اليبوسة
تكون غير مطينة عمل الصاروج وهو ان تاخذ بعض القطن وتدقه وتدخل معه جير وتقطر
عليه زيتا طيبا او حارا وتسحق كثيرا حتى يصير مثل الغراء فانه يشد الاوصال في التقطير الرطوبى
فاعلم ذلك صفة عمل الملح لشد الوصل في نار اليبوسة يسحق الملح ومعه رماد مغربل و
تقطر عليه الماء او بياض البيض فانه يصير بحرارة النار مثل الحديد وتكون تسحقه حتى
يصير مثل الغراء فاستعمل اقداح التشميع يكون السفلانى مطينا والفوقانى غير مطين وتداريه
اولا بالسخونة ولا تهاجم به النار صفة الاثال للتصعيد يكون الاثال فخارا مدهونا او زجاجا
مطينا خفيفا بطين الحكمة وتشد وصله بالطين المخدوم ويستغنى عن الاثال بان يصعد بين
نبدتين بشرط ان يكون السفلانى عميق القاع ممسوق في الطول وتطين التحتانية كالعادة صفة الرهر
يات منها كبار على قدر الدواء فيطينوا بطين الحكمة او بطين اصفر مخدوم ويعمل له دقر في الحلق
لتركيبهم على الكانون وقت التصعيد او وقت التكليس والله
اعلم نصيحة الاخوان في تدبير الاعيان اعلم يا اخى
وفقنا الله واياك ان تدبير الحجر كثيرة وكلها موصلة الى
الغرض المطلوب انشاء الله تعالى اذا ساعدت العناية الازلية وفى ذلك فان الحركات والسكون
كلها بيد الله تعالى وذلك فضل الله يوتيه من يشاء وافضل تدبير هذا الحجر الكريم الشريف
ما سلم معه ما انزه من التشيط وهو الحرق الرطوبى بان يغلى الماء داخل القرعة من قوة النيران
فيدخل الحرق الرطوبى والعياذ بالله وهو الذى ذكره الرئيس الحكيم افلاطون واغفله
الحكماء وضرره كبير ويظهر من التشيط وظهر رائحة بل تكون النار في اثناء التقطير على خمسة
عشر عددا فزد النار قليلا قليلا من الفحم او غير ذلك كالفتيلة او عيدان الحطب الجزل اتى
ذلك لان النار تقصيره عن الحد المعلوم وسوق النار بهذا الميزان فهذا ميزان الاعتدال
في النار اليبوسة قال واما تدابير هذا الحجر فليس يحتاج فيه الى دهن احمر ما تم الا

الماء الابيض والارض لا غير وبه يقع التبييض ثم التسويد ثم التحمير ولعا قولهم تعمل الى الدهن الاحمر فاشارة
الى الحمرة وذلك مما يدخل الاجزاء الستة من ما ثم الذى ظاهره ابيض وباطنه احمر كالنار فلا تعتقد ان ثم
دهن احمر بل هو ماء واحد ابيض والارض السوداء والماء الابيض هو للبياض والحمرة فاما الحكماء فا
فاشاروا الى الماء الابيض ليفوز الروح اليمامنه لا غير ومتى ما كان دهن احمر فهو محترق حرق
فساد فهذا هو الصواب الحق فلا تدخل فيه ماء احمر لان الماء الابيض ظاهره ابيض والحمرة مستجنة
فيه يكتسبها من طول ترداده على الارضية السنجية ليس في العمل غير واحد وفيه البياض والحمرة و
يتم عملهم لانه يبيض ويحمر من ترداده في التقطير ليصير نارا وتستجن الحمرة فيه وكل من يستخرج من الحجر
دهنا احمر فقد احرقه فلا ينتج منه شئ وهذه غاية النصيحة لمن كان وفقه الله تعالى والعمل هين
لمن يرفق بوقود النار وبطول روحه فانه يبلغ الغاية والتساقى تسعة ثلاثة للبياض وستة للحمرة فهذه
التسعة كواكب واعتدال النار وطول الروح وعدم الاستعجال توصلك الى ما تريد فقد قال هرمس ع
مكثه في درجة واحدة وهى الزام الروح في الجسد اعواما حتى صار شيئا واحدا وقال العطانى ربى
عقدا لا ينحل ابدا فنى دمت انحلاله لم يتميز الارض من الماء وقال الحكيم خذ الحجر رطبا ابن يومه
فانزع قشوره ورضه وادفنه في بطن الفرس ينعقد ثم قطره بالرفق وخذ الماء الابيض واياك ان
تجوز بالنار حتى يحمر القاطر فانه يفسد الحاصل به واذا حصل من الماء ما يكفيك فكرر تقطيره سبعا
بترداده على ارضية بنار الرطوبة فان هذا الماء يصير نارا باذن الله تعالى فالتدابير جميعه وبه تحلل
وبه تحلل وبه تعقد وبه تبيض وبه تاتى الحمرة فانها مستجنة ولترداده على الجسد الابيض تخرج النفوس
فيه باطنا غير ظاهر ويظهر به السواد والحمرة الثانية اذا ادخلت التساقى على الجسد فهذا هو الحق
وليس ثم غيره فوالله ما اخفى الحكماء غير هذا السر العظيم فلا تنطق به لغير اهله فيطالبك الله به
واعلم قدر ما وصل اليك من هذه النكتة العظيمة وهى معرفة العمل الاول وما علمته الا بعد
ان رحلت فيه خوف الله تعالى وقلدنى اياه وقد اوصيتك ايها الاخ الامانة وهذه نصيحة لك و
لاخوانى المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين والسلم على العار الوا صل

بحمد الله
هذه رسالة
الدرة البيضاء
في
تصنيف الشيخ الفاضل الكامل
محمد بن
العامل العمري رحمة
الله عليه وبه
نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق العالم من الدرة البيضاء وجعل اللوح المحفوظ من الياقوتة الحمراء وكان
عرشه على الماء وصير الارض من كون كثيفه ومن دخان السماء ونور وجه الارض بنور الانبياء
والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا حبيبه الاكرم وعلى آله الكرام واصحابه العظام اما بعد
فان هذه الرسالة المسماة بالدرة البيضاء في صناعة الياقوتة الحمراء مرتبة على اللوايح القدسية
والفوايد الحكمية على وجه التدقيق والتحقيق راجيا من الله تعالى العصمة والتوفيق وهو الموفق
والمعين لايحة قدسية ان الابخرة المحتبسة في الارض عند استيلاء برد الشتاء ينقلب
بعضها الى المائية وبعضها الى الدخانية الدهنية بتكرار صعودها بالحرارة القوية في النيسان
حتى وصلت الى كرة الزمهريرية فتكاثف وتنزلت منها قطرات الماء الحاصلة من البخار المتكاثف
وهبوطها بالبرودة الخارجة ثم انعقدت المائية الدهنية بالحرارة المعتدلة الزيبقية ان
يتحيل المائية الزيبقية المتحدة بالدخانية الكبريتية ثم تصاعدت منها ابخرة الدخانية الزيبقية
بالحرارة القوية في النيسان حتى وصلت الى كرة الزمهريرية فتكاثفت وتنزلت منها قطرات الماء
الحاصلة من البخار المتكاثف بالبرودة ودخلت هذه القطرات المطرية في افواه الاصداف الخارجة
من قعود البحر الى وجه الماء فتجمد هذه المائية الدهنية اللطيفة بالبرودة الموجودة في جوف الحيوان

الصدفي البارد المزاج فتقلب الى الحجرية بقوة البرودة كاستحالة الماء الجامد في الشتاء الى الحجرية في
رؤس الجبال فتصير هذه القطرات الزيبقية النافرة جواهر اللآلي في معادن الاصداف والاكسير الابيض
يسمى بالدرة البيضاء واكثرها يكون ثلاثة مثاقيل في المقدار وقيمتها اكثر من خزائن الملوك ولذا
اشار بها الحكماء الى اكسيرهم البيضاء لكونهما متشابهين في القيمة والمقدار وقد يراد بها البيضا
اللينة البشرة وهي اللؤلؤ يخرج من معدن الحكمة تكون اصلها من المائية البخارية الدهنية
ولانحلالهما بالخل الحاد الثقيف وبالماء الحلال فايدة جليلة قال هرمس عم الدرة الموصوفة
ذات النظر الحي الدائم القيوم العالم الموجود وهو في كل شيء وهو في كل بيت موجود فطوبى لمن
فهم سرها ووقف بعلمها ايضا قال هرمس عم ان سر كل شيء الماء والماء قابل للتربية في النار
وغير ذلك وفي الماء سر عظيم فايدة لطيفة قال مرقونس ما في الدنيا بضاعة تباع اكثر منه وهو
عند كل احد محتاج اليه يكون عنده ولا بد له منه والا خرجت روحه قال ابن اميل رض يريد
بقوله الماء لان الماء موجود في كل مكان في السهول والجبال وعند الغني والفقير والقوي
والضعيف وهذا مثل يضرب به جميع الحكماء لحجرهم وهو الماء وهو الروح الرطب فائدة حكمية
قال هرمس عم خذ الكبريت وهو الدخان وهو البخار وهو الزيبق وهو الملح فحله وقطره
بالين نار تقدر عليه من نار فحم فقطره كما تعلم برفق وتعاهد حتى اذا انقطع ولم يقطر
شيئا فدعه يبرد مكانه ورد الماء عليه ثانية وقطره وترده الثالثة وقطره فانه يقطر
منه للخل ولا يبقى فيه نداوة الا نزعها فهذا خل هرمس عم وخل جميع الحكماء وفي هذا القول
اشارة الى ما في الملح من الاركان الاربعة والى كونه بالتدبير المذكور خلا مقطرا وهو الماء
الحلال المسمى بماء الحيوة فائدة عظيمة اعلم ان هذا الماء يحرق الاجساد كالنار ويحفظها
من الاحتراق كالماء ويغسلها كالصابون عن الاوساخ ويكلسها كالكبريت ويحللها كالزيبق
بعد الانعام وهذا الماء نار رخامة وملح ونار وكبريت محلول وزيبق معقود كالدرة البيضا
وهذا سر الحيوة السارية في جميع الاشياء ولذا يحيي الارض بعد موتها ويسمى بماء الحيوة

لايحة قدسية
ان اليبوسة الصافية اذا انحلت بالمياه الصافية ودفنت فيه وتعفنت بالحرارة المعدنية في موضع من
التراب الصافية الخالية من الادناس وزادت الرطوبة على اليبوسة وانعقدت بعد استحكام التعفين
والاستحالة على الجوهرية والشفافية ظاهرها ابيض ماني وفي باطنها حمرة كامنة في البياض ثم
يقوى الحمرة الكامنة بالحرارة الشمسية المؤثرة في المعدن من خارج فظهر الحمرة الكامنة بحكمة
على الالوان المختلفة بحسب مراتب الحرارة في الضعف والقوة والاشتداد حتى يكون بعد تمام
انضاجها الياقوت الاحمر المسمى بالبهرماني التام العيار والميل الاول الطبيعي من طبيعة المعدن
الجوهري ان يكون جوهر الياقوت الاحمر البهرماني لانه في كمال الاعتدال الجوهري كاعتدال الذهب
في المعادن الاجساد والطبيعة من شانها اخراج ما في القوة الى الفعل في غاية الكمال واما ما يكون
من ساير الجواهر فبحسب العوارض العائقة عن رتبة الكمال ولما كان الكبريت الاحمر التام كالياقوت البهرماني
في جميع الاحكام اشارة الحكماء الى جوهرية الاكسير التام بالياقوتة الحمراء وقد يشار بها الى المادة المجردة
فقد يراد بها الحجر المدبر بالتدابير التامة في معادن الحكماء وقد يراد بها ذهب القوم ونحاسهم وزبرة
الحكماء لما فيها من الجوهرية والياقوتية الحمراء بحسب التكوين وظهور الالوان وبحسب الثبات على
الحمرة الياقوتية الصابرة على النار الشديدة بطول الايام فائدة لطيفة ان ذهب القوم احمر
بالحمرة المتراكمة في غاية السواد واذا انحل بالماء الحلال ينبسط هذا السواد في بياض الماء فيتلون
الماء بلون الذهب الى ان يصير احمر تاما وهذا نهاية التدبير في درجات الالوان وهذا الذهب
الحلال جوهر بهرماني ولا يتصور فوق هذا الجوهر الا جوهر الاكسير ولذا قال بليناس في كتاب شمس الكبير
في وصف الصنم من الذهب الاحمر المدبر وعلى راسه تاج من البهرماني وعلى راس التاج من جوهر الاكسير
القوي اللماع وعليه اكليل جديد مفصلة باللؤلؤ والمرجان وقد اشار بالاكليل الى الثفل
الخارج من الذهب المحلول وهذا الاكليل جوهر طاف على جوهر الاكسير وقد اشار بقوله وبه
مفصلة باللؤلؤ والمرجان فائدة عجيبة ان الثفل الخارج من الذهب المحلول ان كان راسبا فهو
خارج العالم من قبيل الاوساخ وان كان طافيا فهو الجوهر المدبر المستعد الى جسدية الاكسير وانعقاده

ولذا يسمى بحجرة الحجر اذا دبر بالماء المدبر المحلل واما اخراج الاكليل من خارج العالم وهو الثفل الراسب
وقد اشار اليه الحكيم الماهر بقوله فيخرج صفوه بالماء منه ويبقى ثفله شبه الرماد فذلك الراسب
المغسول يدعى بالملاح واجساد شداد فيسحق جسمه بالماء دهرا فيخرج منه منفعة العباد وقد اشار الى
صعوبة هذا التدبير بقوله دهرا ولا تغفل عن الثفل الطافي على وجه الماء فان اكثر الفضلاء ليس يقبل
عليه مع كمال مهارتهم في تدبير الحكماء فائدة غريبة ان الاكليل اذا ذكر مطلقا يراد به الارض المقدسة
واما الاكليل العملي فالماء المدبر واما الاكليل الغلية فالماء الالهي فلا تغفل عن هذه الاكليلات
فائدة مهمة ان اليبوسة اذا انحلت بالرطوبة بالانحلال التام فالمنعقد منها جوهر اكالاثمد يسمى
بابار النحاس وهذه الدرجة تسمى بالتزويج الاول وقد اشار اليه القوم بقولهم الطبيعة بالطبيعة
تفرح وقد اشاروا الى التزويج الثاني بقولهم الطبيعة بالطبيعة تمسك وقد اشاروا الى التزويج الثالث
بقولهم الطبيعة بالطبيعة تغلب وقد اشاروا بذكر الطبيعة في بيان الازواج الثلثة الى كونهما متساويا في المقدار بالطبيعة
فايدة جليلة قال ذو مقراط يسمى اول التركيب رصاصا فاذا انطبخ وخرج سواده سميناه ورقا فاذا اصدي
سميناه نحاسا فاذا طرحنا عليه الرطوبة بعد التصدية وبعد ان ينجلي السواد من تلك التصدية وتظهر الصفرة
فاسمه حينئذ الذهب فاذا اعدنا عليه الثالثة سميناه زهر الذهب فاذا اعدنا عليه الرابعة سميناه
خمير الذهب فاذا اعدنا عليه الخامسة سميناه ذهب الغزل فاذا اعدنا عليه السادسة سميناه ذهبا قبرصيا
فاذا اعدنا عليه السابعة سميناه ذهبا صابغا وسمانا فرا وهذا مراتب للرطوبات للاختلاط بعد
تقسيمها الى سبعة اقسام وعليها جمهور الحكماء القدماء وقد اشاروا بالطبخ الى التعفين وهو الى
مقدار التعفينات بظهور الوان الاجساد فايدة جيدة ان الطبخ انما يكون بالماء والنار ولا بد فيهما ان
يعرف مقادير النيران فان الزايد محرق والقاصر لم يصل المطلوب وهو النضج التام وقد اشاروا
اليها بترتيب ذوب الاجساد لايحة قدسية ان الحجر جوهر مركب من الذكر والانثى والذكر جسد مكلس علو ثم تكليسهما
بالزيبق فلا بد اولا من غسل باطنهما عن الادران ثم تهيئتهما بالتدبير الى الانعام ثم الغامهما بالصناعة
الحكمية ثم حلهما بالتعفين اللطيف وهذا الجسد المحلول هو ولد الحكمة ذكر بالطبع قابل للتزويج

والعمل المكتوم عبارة عن هذه الاعمال والاصعب فيها تدبير مفتاح العمل حتى يكون زيبقا رجراجا
قابلا للالتئام بالاجساد ولذا قصر الامام اسرار المفتاح عما في خطبة البيان ان في الاسرب الرواج
والزيبق الرجراج وهذا نهاية الكشف والايضاح في اسرار المفتاح **فائدة لطيفة** ان الرواج اذا انحل
بالماء اعني الزيبق المحلول وانعقد بالنار مرارا كثيرة يصير ابيضا محلولا كالفضة البيضاء ولا
يمكن تدبير الاملاح بدون الماء الحلال **ولذا قال** هرمس في رموزه ان سر كل شيء الماء والماء قابل
للتربية في الناس وغير ذلك وفي الماء سر عظيم **فائدة جليلة** قال الامير خالد لما فتح لي باب العلم والناس
غافلون في وقت واحد وطريقة واحدة فعمدت الى حجر الحكماء الانثى الرجراجة فحللتها ماء فانها ان
لم تنحل لم يهتد الى مفتاح سرها الاكبر **فائدة عظيمة** ان الاملاح المكلسة المدبرة كالاكسير في تطهير الا
الاجساد والمحلول منها يصير ماء زيبقا رجراجا ولا تغفلوا عن الاملاح فانها مفتاح كنوز الحكماء
فائدة مهمة ان الباب الاقصر تركيب الحجر من الغيبتين والعمل المكتوم فيه الغام الجسد بالزيبق بعد
تصعيده مرة واحدة وقد اشار اليه القوم بالدق والسحق والاذابة والمزاج وكلها عبارة عن احياء
الارواح بالاجساد حتى يصير في قوام الماء السيال **فائدة جيدة** ان الباب الاقرب تكليس الاجساد
بالاملاح ثم تشميعها بالزيبق المحلول حتى يذوب كالشمع بادنى النار **فائدة عجيبة** ان الجسد المحلول
اذا سبك في البوطقة يذوب كالدهن فينعقد بعده كالزرنيخ الاصفر ويسحق بالصبغ
كالكحل ولا فائدة فيه اذا لم ينعقد على الزيبقية فلا بد من اتمام التدبير حتى يذوب
كالدهن فينعقد كالزيبق الرجراج وهذا علامة الصلاح في الاصلاح **لا يخفى** ان **لا يخفى وكتبه**
ان مركب القوم في اخر التدبير يصير دهنا صابغا وسما نافذا تاما في لون الاحمر المرفى
فيجب ان يوضع بالقرع في الحمام المائي حتى ينفصل عنه بخار الماء الحلال فان هذا الماء
يصير بالبخار ماء رائقا فيرسب بالضرورة الجسد المحلول بثقله فيوخذ الماء فاذا انقطر
يبقى الجسد المحلول في القرعة كالدم ثم يوضع القرع على النار مع ثمنه من الملح المدبر
حتى يتصعد الملح وينفصل عنه مع الاشياء الغريبة المحلولة الداخلة في الجسد المحلول

من المياه ويرسب ثفل الجسد هو ادران الجسد التي لا يقدر الرطوبات على تحليلها واحالتها
الى الارواح وهذه الادران الاجزاء الكثيفة الترابية المعدنية من شانها الانفصال عن
الاشياء المحلولة اللطيفة بحرارة النار وتكرر هذا العمل الى سبع مرات فيكون الملح بالكيف
متساويا للروح بتكرر الانحلال وهذا العمل يسمى بالتشبيب في عرفهم الخاص اركان الفعل
بالثفل الحجري وهذا الثفل الاكليل ولذا يسمى بالخل والتصفية ويقال البخار في الماء الحاصل
بالتصفية يسمى بالماء الالهي ولعاب الافاعي وبالدم الاحمر وماء الحيوة ولبن الطيور والثفل
الراسب من هذا الماء يسمى بخارج العالم والمدبر عنه بالرطوبة يسمى بالاكليل واما الماء المثلث
بالاكليل فهو الماء المسمى بالماء الخالد والثفل الراسب عنه الارض البيضاء وهي خميرة الحجر والنور
الجسي والذهب المرفي وظاهر هذا الذهب ابيض وباطنه احمر من النحاس **فائدة جليلة**
وقد اشار هرمس على نبينا وعليه السلام الى هذا العمل بقوله ليستقطر الزيبق بنار لينة حتى يصفو و
يكلس الثفل حتى يبيض ويوخذ لكل جزء من هذا المكلس تسعة اجزاء من الماء ويجعل في اناء
زجاج ويدفن في الزبل اسبوعا ليكتسب طعم حدة الكلس وحرافته فيصير خلا فضاعده ويرد
الماء على الثفل وصاعده فهذا الخل الذي يحتاج اليه اول العمل واخره وهو مفتاح التدبير يحل
في البداية ويعقد في النهاية ويسود ويبيض ويحمر وهو ملاك العمل وصلاح الامر فاكثر منه
لحاجتك انتهى كلامه هذا بيان درجة التشبيب بعد تصفية الماء وتدبير الثفل وقد اشار اليهما
بقوله يستقطر الزيبق بنار لينة حتى يصفو ويكلس الثفل حتى يبيض ومراده باول العمل الاول
العمل الثاني فان هذا الخل الرصاصي مفتاح العمل الاول والثاني فافهم ولا تغفل **وقوله** جزء من
هذا المكلس وتسعة اجزاء من الماء مخالف لما قاله صاحب الشذور **ش** وظهر هما من بعد
ان يتفرقاه بوزنيهما ملحما ادا ثمانياه لان مراد الشيخ بالوزن بحسب الكيف لا بالكم فالوزن
الكمي ما ذكره استاد الحكماء **بقوله** ترد دالماء على الثفل اشارة الى تكرار العمل ولم يحد با
بالثمانية لجواز ظهور الماء الخالد بالزايد بالناقص بحسب تفاوت تصفية الماء الالهي

مراتب الكلس في تدابيرهم الخاصة **فائدة جليلة** ان الماء الخالد روح صرف والارض الماء الخالد جسماني
ولكن سريع الاستحالة الى روحانية الماء فلا يمكن ثباتها على النار بدون الجسدانية اصلا
فاحتاج القوم الى الجسد الثابت المناسب الى الماء بالروحانية والى الارض بالجسمانية حتى يمكن
امتزاجها بهذا الجسد بالمناسبات الطبيعية فوجدوا في نار الحكمة قوة روحانية وقوة جسمانية
مع قوة الجسدانية الصابرة على النار فدبروها بعد تصغير اجزائها كتدبير الماء و
بالماء والنار حتى تكون في الروحانية كالماء الخالد وفي الجسمانية كالارض البيضاء و
في الجسدانية كالياقوتة الحمراء ويسمى هذا المدبر بالخميرة وهي صبغ الحكماء **فائدة عظيمة**
ان الماء الخالد اذا تشمع بالصبغ حتى يجري على الصفائح بادنى النار يصير كبريتا احمر ويسمى
حينئذ بالجسد الجديد واذا انحل جزء من المحلول الناري مع تسعة اجزاء من الماء المثلث يسمى
بالماء المحمر وبالماء الذهبي ويدهن صفرة البيض وبدهن الكبريت وبهذا الماء ينقلب اكسير
البياض الى الكبريت الاحمر التام وهذا مما كتمه جميع الحكماء **فائدة مهمة** ان جزء من الارضين
مع ثلثة اجزاء من الماء الخالد بالوزن الكمي اللازم في الاول التركيب الثاني ولا بد فيه جزء
من النوشادر المدبر الثابت على النار وهذا الجزء مفتاح العمل ولا يمكن بدونه انعقاد الاجزاء
المحلولة بل يفر عن حرارة النار وهذا مما كتمه القوم ولم يصرح به احد من الفضلاء المتقدمين
الا الحكيم فيثاغورث عليه الرحمة والرضوان **فائدة لطيفة مليحة** ان الجوهر المنعقد من الاشياء
المذكورة جسدا في المنظر جوهر روحا في المخبر في حد الاعتدال فيظهر في وجهه سواد وهو
الحمرة المتراكمة وهذا السواد علامة الامتزاج التام وهذه الدرجة مبدء حصول الثمرة
دون الغاية واذا القي واحد منه على خمسة من الفضة سودها مع الصفرة اللطيفة الذي
ولا يتم الا بالمحلال وهذا السواد ايضا علامة المزاج الاكسيري في امتزاج الاركان **فائدة جيدة**
قال الفاضل الجلدكي رحمه الله واما كيفية الوصول الى ذلك وتحقيق العمل بعد تطهير الا
الاركان ان يخلط جزء من النفس بمثل وزنه من الجسد فيدخل عليهما من الروح ثلثة اجزاء

بالسحق والتشميع بالماء الحريف الذي هو مفتاح العمل ثم يوضع المركب في الاناء ويوقد عليه بالنار الا
اللطيفة اسبوعا فانه يمتزج ويستعين على نقصان الرطوبة بترديد المفتاح فانه يعين على المزاج وبه
يحصل الفلاح وفي الاسبوع الثاني تشتد النار قليلا فان الوانه تظهر وبعد تمام الانحلال يصير
كالعسل الرقيق الاصفر وفي الاسبوع الثالث يجف بعد ان يشتد النار قليلا وفي الاسبوع
الرابع تكمل الوانه ويشتد ميزانه ويتم انعقاده ويحصل الحكيم على نتيجة اجتهاده ثم يغسل
عنه البخار ثم يسبك جهاتا وقد بلغ الاوطار ولا يخفى على الحكيم في الامتحان كمال الثبوت بعد
الطيران وصحة الميزان في السر والاعلان **ويمثل** هذا التدبير ينفتح للطالب الفاضل انواع
التراكيب والمباقل ومنه يفتح له ابواب اسرار الميزان في الاكاسير التي تبلغ في الاسبوع الواحد
من الزمان ثم في يوم الواحد عند تجريب الاركان ثم ثلث ساعات عند تمام المزاج وتجريب الاوزان
فافهم والله المستعان انتهى كلامه **اقول** ان هذا الفاضل اظهر مبان الاركان وتدابيرها الا انه
ولا بد للطالب من ان يتفكر ان هذه الاعمال السنية من لوازم درجة السواد وتمام الاكسير ويجب
عليه تدبير الماء الحريف وهو اصابع المفتاح **فائدة عجيبة** ان الظاهر من كلام القوم ان يكون جزء
من الارضين مع ثلثة من الارواح اكسير البياض وليس الامر كذلك فان المجموع المنعقد بعد
غسل البخار في مقام الارض المقدسة ويجعل هذه الارض جزءا واحدا بالوزن الكمي فيوخذ الكمي
ثلاثة امثال هذا الجزء من الروح الابيض بالوزن الكمي ثم يسقى هذا الجزء الواحد الجسدي بالروح
الابيض بعد تقسيمه الى اثني عشر قسما ولا بد في تسقية كل جزء من التشوير حتى تشربه الارض
كماء المطر ويخرج منه كالبخار بحرارة النار ولذا لا يزيد الجسد من مقداره الاول بعد تمام هذه التساقي
المعدودة بل ينسلخ عنه سواده الاول فيصير ابيضا رخاميا وقد اشار الى ما ذكرنا صاحب المكتسب بقوله
فيجب ان يداوم على التحضين بالحرارة اللطيفة الى ان يبطن السواد الذاتية من غير زيادة في الكمية
اراد بالتحضين التساقي فان التحضين الولد بالغذاء واللباس وهذه التساقي اغذية المولود
لباسه البياض وقوله من غير زيادة في الكمية اشارة الى غسل البخار ولو لم يكن مراده بالحرارة

الروح وبالتحضين النساق لكان هذا القول ابدا لا فايدة فيه فان الجواهر المنعقدة في الدرجة
الاولى لا يمكن زيادتها في الكمية بدخول الداخل من الخارج كما لا يخفى على ذوي العرفان فايدة غريبة
اعلم ان الخالد جزء من الاكليل وجزءان من النفس ومثلاهما من الروح وهذا ليس على ظاهره
فان احد المثلين للعقد الاول والمثل الثاني للتسقية وهذا ميزان شمسي لا يمكن منه اكسير
البياض وليس مثله في تعجيل الفايدة ولا بد من المهارة في السبك ومراتب النيران فايدة لايقة
ان مقدار الجسد من الواحد الى الثمن جاين ومقدار النفس من المثلين الى الثلث جاين واما مقدار الروح
ثلثة امثال الارض المركبة من الجسد والاكليل حللا كالواربع الجسد يعقد كل الماء وهذه الكفايات
اصول الاوزان الاكسيرية في الباب الاوسط على جادة القوم وقد بينت تفاصيل الاوزان في كتابنا
المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار وليس له نظير في علوم الاسرار فايدة قديمة ان اكسير البياض
التام بعد تمام التسقية اربعة اجزاء كالعقد الاول فيضاف اليه جزء واحد من النفس ومقدار ربع
النفس بالوزن الكلي من الاكليل وهذه الاجزاء الثلثة بعد الانحلال تصير شيئا واحدا ثم يسقى هذا الجسد
بستة امثاله من الماء الالهي بعد تقسيمها الى ستة اقسام واما بعد انحلال الجزء الواحد من الصبغ
بالماء الخالد الذي ستة امثال الاكسير الابيض التام فيسقى به الاكسير البياض بلا تحمير التحمير فان الماء المحمر
اقوى من الماء الالهي بمراتب كثيرة في التشميع التام لان التسقية بهذا الماء في غاية المهارة والصعوبة
والاكسير المشمع بهذا الماء الروحاني في غاية القوة فلا يقدر على العمل بهذا الماء الا الحكيم الماهر فالاولى
للواصل ان يدخل الصبغ في الجسد مع الاكليل حتى يكون اقوى من الجسد سنة واسرع في التحمير والتخمير معوّنا
من الخطاء في التدبير فايدة عظيمة ان جزءا من الصبغ بعد انحلاله بستة امثالها من الماء الالهي
يوضع في آلة محفوظة ثم يؤخذ منه مقدار الجسد للاكسير البياض ويجعل ثلاثة اقسام ويسقى
اكسير البياض اولا بقسم منها في النار المعتدلة حتى لا يبقى اثر الماء ثم يسقى بقسم اخر حتى يجف الجسد من
الماء ثم يسقى ايضا بالقسم الثالث حتى ينقطع البخار وهذه الثلاثة اجزاء تسمى تسقية لكونها
مقدار الاكسير البياض ثم يؤخذ جزء اخر من الماء المحلول مقدار الماء الاول ويجعل ايضا ثلاثة

اقسام ويسقى بكل قسم كالاول وهكذا يسقى المدبر بستة امثال الماء المحلول ثم يغسل بخاره فيرتقي عدد
الساقي في الحقيقة الى اربعة وعشرين سقية ولا يمكن المدبر ان يشرب من الماء قدر دفعة مرة واحدة
فان الة التشوير تنكسر من حدة الماء ولا يبقى فيها اثر الدواء وهذه العلامة دالة على حصول تدبير
القوم بالعلم والعمل ولا تغفل عن كلامي فان قلبي قد احترق كثيرا من انكسار الوعاء وليس الخطر اكثر منه
في تدبير الحكماء فايدة عظيمة ان مادة الحجر قد تدبر بالماء الحلال في ربع ساعة ويؤخذ منه الماء
الالهي والاكليل والصبغ ويركب منها تركيب الخالدات ويسقى المركب بالماء الالهي فيصير اكسير البياض
والحمرة في ساعتين من النهار ولا يمكن الوصول الى هذه الدرجة قبل الوصول والمهارة في باب الا
الاوسط وهذا الاقرب نهاية الحكمة ومراتب الجابر فهذا من قبيل الكرامات وقد وصلنا الى
جميع ما اشار اليه هذا الامام في كتبه المشهورة بعد فك رموزها بمفاتيح المشكلات المذكورة
في كتب الفاضل الجلدكي رحمه الله تعالى وهذا الاستاد استاد المتاخرين الى يوم القيمة فافهم
فايدة جليلة ان الاكسير الذهبي بعد تمام التدبير وغسل البخار اذا القي على الفضة يصفرها بالصفرة
الذهبية ولا يوصلها الى عين الذهب اصلا لان القوة الاكسيرية انما تخرج من القوة الى الفعل الا اذا
القي على الذهب على زعم العامة او كان الامر بالعكس وقد بينت اسرار الطرح بالدلايل والبرهان في
كتابنا المسمى بزبدة الغواص في اسرار الخواص فليطلب هناك فايدة مهمة ان الاكسير اذا القي على الاسرب
المحمر المذاب مع الذهب الخالص يصير احمر كالياقوت الحمراء في الصبغ والشعاع واذا سقي بالماء الالهي
جوهر اكسيرا تاما ياقوتيا يتلألأ في الليل كالسراج وقد تفاخر الحكماء بهذه الياقوت الحمراء وهذه
الياقوتة الحمراء لا يتغير باحراق النار ولا بالدفن في الارض الى يوم القيمة فايدة لازمة ان هذه
الرسالة مشتملة على اسرار الحجر وكشف رموزها بالعبارات اللطيفة المليحة على وجه لم يصرح باحد من
الحكماء من لدن ادم الى [illegible] خلد الله تعالى دولتهم الى اخر الزمان ولا تغفل عن هذه الدرة
المنظومة فانها كالدرة البيضاء في اللطافة وكالياقوتة الحمراء في النظافة ونرجو من الله ان يجعلها
بين الانام كالملح في الطعام ويصيرها كحل الجلاء في عيون المشايخ العظام بحق نور محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله
واصحابه الكرام الى يوم اللقاء

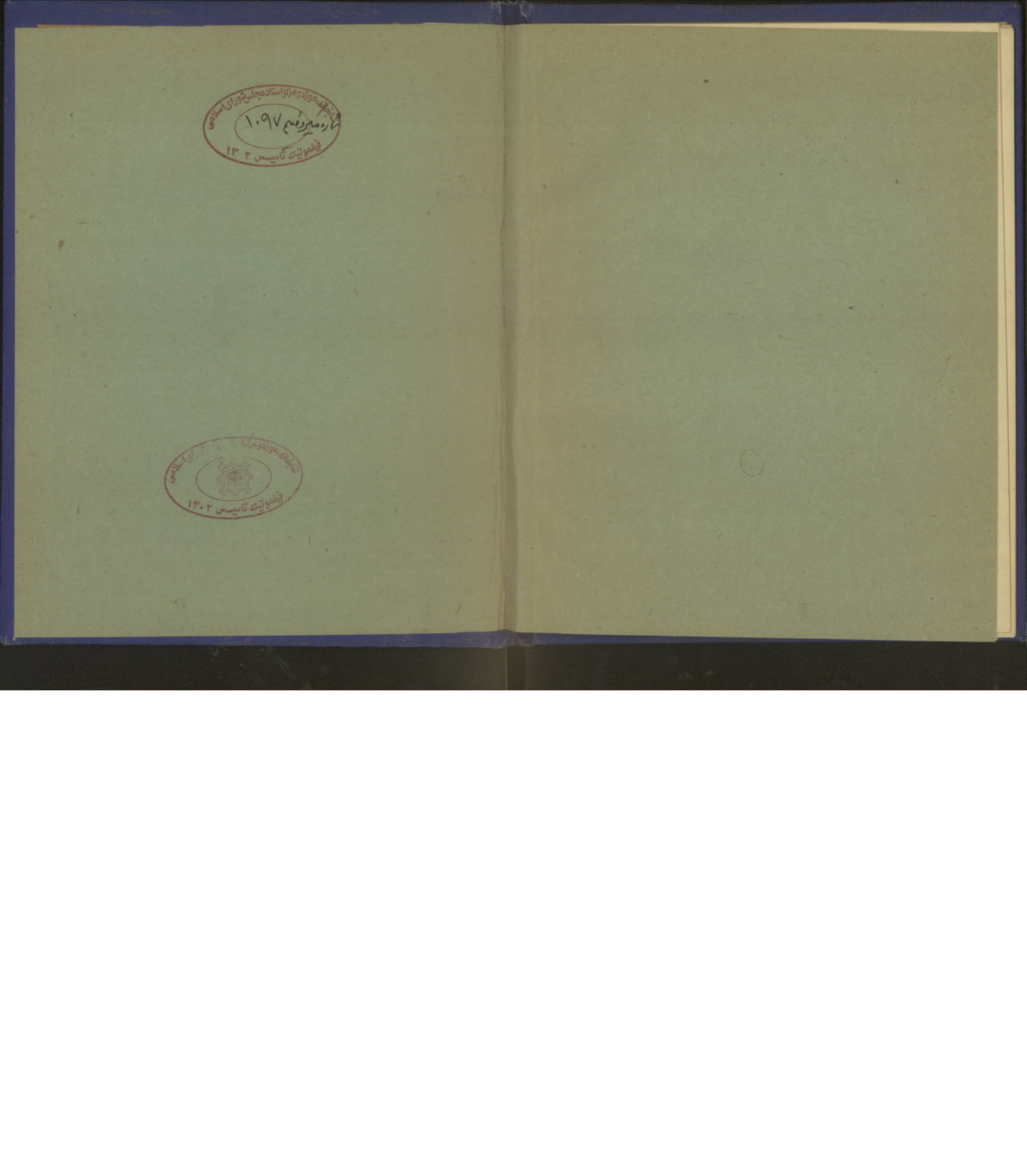
هو الله سبحانه وتعالى شانه
هذا كتاب الصافي لجابر
بن حيان رضوان الله
عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

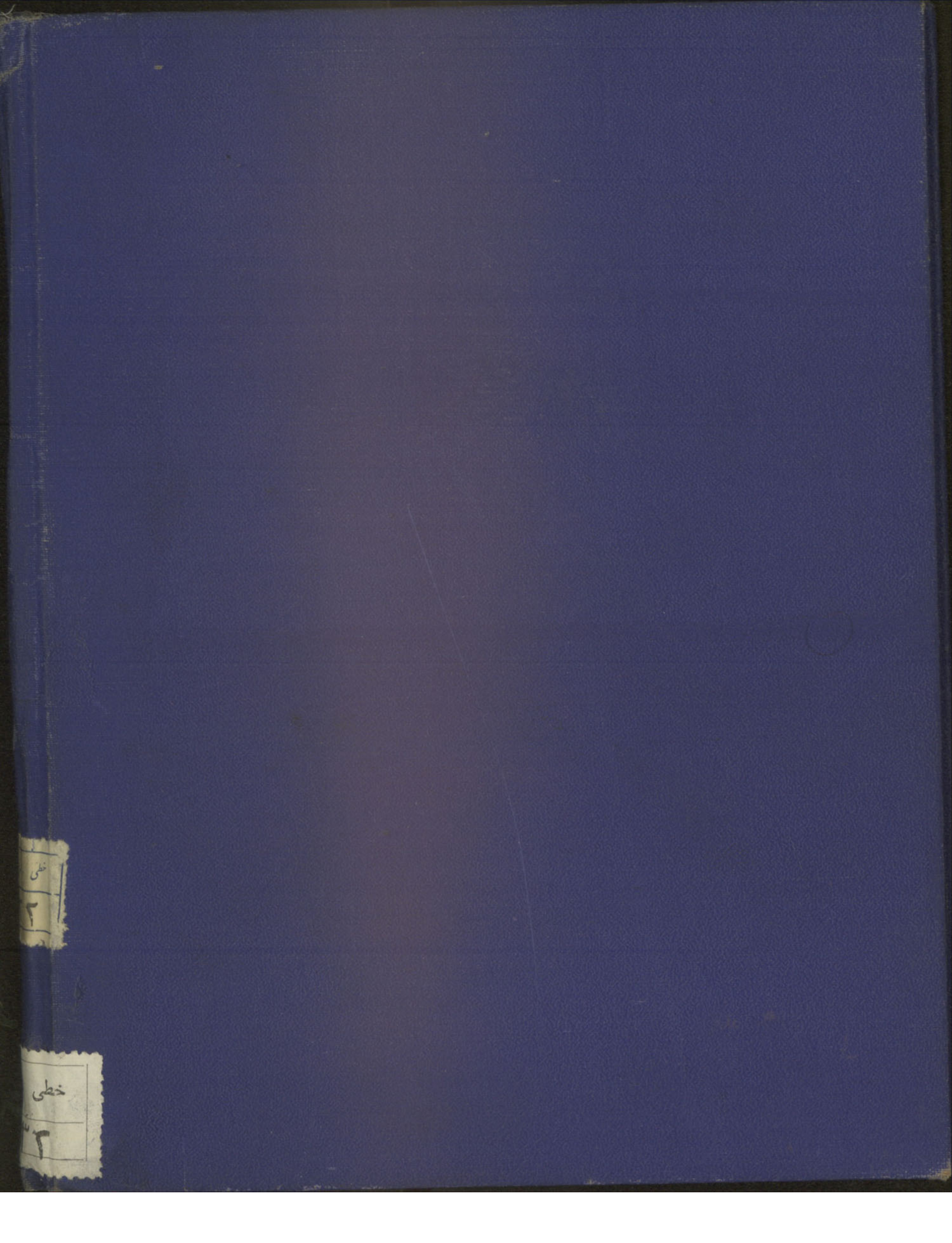
اعلم ان كلامنا في هذا الكتاب انما يختص به الركن الروحاني الذي اذا صفا من اكدار الطبيعة
واوساخ الدهن اللبس عند التفصيل كان حيوة للاجساد محددا بالغا بها حد الصفاء و
الخلوص والطريق الى تبليغ هذا الركن الى هذا الحد هو تكرار التقطير عليه بالنار اللينة في
قدر الرماد الى ان يخلص منه الدهن وليس يكاد يخلص من الدهانة الا بعد سبع تقطيرات
اقل ذلك ان اصاب المدبر ويجب ان يكون في قرعة طويلة من القراع الكبار التي وصفناها
لك في مصحفات افلاطون ويكون النار تحتها بين لينة اسفل القرعة وبين اسفل الرماد
غلظ اصبعين واكثر قليلا والرماد محيط من جميع جوانبها الى راس القدر ويكون انبيقا
طويلا جدا فاذا الحمت القابلة فجد الوصل جيدا بينهما وبين انبوب الانبيق بالعجين والجبس
المصنوع واوقد تحتها من غدوة الى العصر فان الماء يقطر وعليه بعض الدهانة ويخلف كثيرا
من دهانته اسفل القرع ويبقى بعض الدهن في اسفل القرعة ملتطا بشدة النار فبدل
القرعة في الثانية فان الاولى يتعبك غسلها لاجل تعليق الدهن اللزج بها فرد الى القرعة
الثانية فان الاولى ما قطرته من الماء الاول دون الماء الثاني المختلط بالدهن وقطره بالثانية

على حدة ما قطر من الاولى فاذا كان لم ينقطع قطره فبدل القابلة وشد النار الى ان يصعد الماء
المختلط بالدهانة ويبسط الدهن ايضا ما يبقى في القرعة بغير ما يثبته فاطرح الماء المختلط
بالدهن على الماء الاول المختلط واعد الماء الثاني الى القرعة ثالثة وافعل كفعالك في المرتين
المتقدمتين لا تزال تكرره بهذا التدبير حتى يخرج صافيا لا غمامة عليه فاذا خرج ذلك قد
يكون مع صحته التدبير في السابعة فاخرج صافيا ما اجتمع من الماء المختلط بالدهن على
فان فيه قوة عجيبة فاجعله في قارورة طويلة العنق والماء والدهن فيه ثم من تلتها
ليقلب فيها فيعقد احدهما بالاخر فلا تزال تخضخضه بهذا الضرب من الخضخضة الدائمة
السريعة الحركة فانه ينعقد كالحلبة او اشد بياضا منها فهو لبن العذراء البتول لا المتخذ
من القلي والمرتك وهو الذي قالت الحكماء ان علمنا يشبه بماء الصابون فاذا انعقد
هذا الماء بدهنه هذا الانعقاد فاسقه الماء الصافي القاطر منه قليلا قليلا وادفنه
من رماد حار فانه يشربه اولا اولا وينعقد فيه ويزداد قوة فاذا استوفى ماؤه كله
بهذا التدبير فقد تم فجربه على الصحيفة فان ذاب وجرى وغاص وبيض داخلها وخا
خارجها فقد تم وان لم يخرج فيحتاج الى تعويد النار ليتم انعقاده ويجود مزاجه واعلم ولا
تظن ان ذكرنا في هذا الكتاب يخالف لما صدرنا به هذا الكتاب من امر المعدنيات فاذا انما
نذكر التدبير الصحيح المشفقة عليك ونذكر وجه الحق في الاشياء ونضرب لك الامثال
وننبهك على ذلك واذ فعلنا هذا فقد تناهينا في النصح والشفقة فان لم تفهم فلا تلومن
بسوء فهمك فانا بريئون من ذنبك اليك وهذا التدبير لهذا الركن على الحد هو الذي يقال
له الصافي على الحقيقة وذلك انه اذا انعقد كان شفافا لفرط صفائه وتشابه اجزائه
واذ قد اتينا على باقي هذا الكتاب التدبير فليكن اخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى
الله على محمد واله اجمعين قال محمد بن اميل فليس يكون هذا الروح الصابغ الذي تكلمنا
عليه في شيء من الاحجار البتة الا من تلك النطفة الواحدة التي اصل جرهم الذكر والانثى

فلذلك نفوا جميع ما في المعادن الا هذا الشيء الواحد المحمول المعروف الذي قالوا فيه
من غيره لا يكون شيئاً فدبّروا ما شئتم من عقاقيركم واجسادكم وكباريتكم وما سوى ذلك
من شعركم وبيض دجاجكم فانكم ان ترواءها ابداً شيئاً مما تطلبون البتة الا خسارة العقل
وذهابا بالمال وان هذا الروح الذي هو البخار الذي يحدثه التدبير والتعفين ويحيل
به في اسفل الاناء ويولد فوق الاناء ويقوى هذا الروح باستنشاقه الهوى فصار
روحاً محيطاً لكل شيء وذلك الاتصال الهوى بالروح وليس ذلك في شيء من اجساد العامة
ولا يستحق باليد كسحقهم لاحجارهم ولا يقارب شيئاً مما هم فيه فلذلك هم يحلّون كباريتهم
واحجارهم ويعقدون ولا يلقون فلاحاً واعلم يا اخي ان حرق هذا الماء يقوى الصبغ الكامن
في النفس ولذلك قالوا الصبغ وفي هذا قول الحكيم رأيت في هيكلك قولهم اجعل
الذهب ورقاً اي بيّض حتى يصير لونه لون الورق هذا الذهب هو الذهب الاوسط
واعلم ان اكسير البرانى تكوّن من الذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس والزجاج
والطلق وهذا عرض سنّي كتمه ولبه لان اصلية الارواح لا تنعقد الا بالاجساد
الغريبة منها بالطبع ولهذا فضل الحيواني على البرّاني



کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۹۷
فیلموتیک تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
فیلموتیک تاسیس ۱۳۰۲


خطی
۳
خطی
۳